Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس ذلك اللغز كيف نتعامل معه ؟

في ختام الحديث عن **النفس** وبعد هذا القدر من الإفاضة حولها لعل أقوى خاطر وألح سؤال بقي في مخيلتنا هو كيف نتعامل مع هذا اللغز ؟ متى وكيف ننجح؟ هل هناك أساليب محددة للتعامل مع كل نموذج من نماذج الشخصية ؟

لعل خير ما نقوله قبل الإجابة عن هذه التساؤلات هو أننا نقصد بالنفس ذلك الإنسان وقد أدى وظائفه (كما سبق في تعريف المدرسة السلوكية للنفس) ، ذلك الإنسان الذي يعني روحاً وجسداً ثم نفساً تتوسط بين الروح والجسد وفي الإجابة عن هذه التساؤلات سننطلق من منطلقين اثنين :

أ – منطلق التعامل مع الإنسان بشكل عام لأن النفس هي الصورة التي يظهر عليها هذا الإنسان .

ب – منطلق التعامل مع النفس بعد أن تغلبت عليها قوة محددة فصيرت الإنسان حساساً أو نشيطاً أو طاعماً بديناً .

أ – التعامل مع الإنسان حيثما كان سلوك صاحبه أو نموذجه :

لا يسمّى الإنسان بل لا يكون كذلك إلا بالنفس **ومن دونها يبقى شبحاً لا روح فيه** لهذا قال الشاعر أبو الفتح البستي :

أقبل على النفس فاستكمل فضائلها **فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان**

إذاً فالنفس هي الإنسان وكيف لا وأنها تحمل من الروح وتحمل من الجسد ولننجح في التعامل معها حريّ بنا أن نتقيد بالقواعد التالية :